

أحلام<sup>٩</sup> لما تراءت في صورة واحدة لرجلين قد اختلفا نفساً، وتباعداً آمالاً، وتباينا في أسلوب العيش، وإدراك صور الحياة!

وخطرت في رأس مسلمة صورة أمه ورد، ثم غابت في حواشي الظلام، وخفق قلبه خفقة؛ لقد خلّفها في دمشق مريضة، أ تكون الآن في اللحظة التي تذكر فيها كلُّ أم ولدها، وولدها بعيداً قد لَفَّه الليلُ في مجاهل البادية، فليس له سبيل إلى لقاءها؟ وضاق صدره، ولكن نسيم الليل الهاديء لم يلبث أن رَدَّه إلى نوع من الهدوء يُشبه الاستسلام؛ فاطَّرَحَ كلَّ ما كان يصطِرْعُ من الأوهام في رأسه، وأقبل على ذكر الله مطمئناً راضياً مؤمناً بقضاء الله وقدره.

---

<sup>٩</sup> أخلاط أحلام.